المصاعب و المتاعب

١٣٢٤ — ١٣٣٠

خبرهم ذكره الأرجاء
وبعبدالعزيز أحيا الرجاء
أتراه تنفس الصعداء؟
ان يك ابن الرشيد بالقتلاء
فهو أيضا قد والد الاعداء

فجبوه ناصبوه العداء من قريب ومن صديق تجار

(١)

قلب ابن الصباح ظهر المجن
وتمادى في دسه والتجني
يظهر المودة والتدني
ويجافي أعداءه ثم يدني
سالكا في خداعه كل فن

لم تزده أفعاله غير وهن لانفضاح الشباك والأسرار

كان ابن الرشيد هو الخصم الألد لابن سعود ويقتله يخلو له الجو ويتم له الاستيلاء على نجد من اقصاها الى اقصاها وها قد قتل ذلك الخصم العنيد، افتراه تنفس الصعداء؟ الجواب لا! لئن قضى عبدالعزيز على خصمه فان مقتله ولد له اعداء جددا حسبوه التفرده في نجد اكبر حساب وقد كانوا الى ذلك الحد أكبر معوان له وهذا شأن السياسة في تقلباتها وتلونها فهي لاتفهم للعواطف معنى ولا تعرف الا المصلحة المحسوسة.

وأول من يهمه توازن قوتي حائل والرياض هو الشيخ مبارك الصباح الذي أعان ابن سعود على خصمه أولا ومد يد المصافحة الى ابن رشيد بعد ذلك حتى تتعادل كفتا الميزان وحف صالح الحسن أمير بريدة على مؤازرة ابن رشيد ضد ابن سعود ولكن كاتب مبارك وكاتم سره غلط غلطة كبرى قضت على تلك الخطة التي أحكم نسجها ذلك الداهية الكبير فقد جعل كتاب هذا في ظرف هذا بينما هو يغري بينهما فاطلع الولد على نوايا أبيه الذي اعتذر باعذار لم تخفف شيئا وان تظاهر ابن سعود بقبولها.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)